

هل سرقت الشركة التركية ١١ مليون دولار وتركزت العمل؟

عمال بلا رواتب ومشروع لم ينجز والجميع بانتظار الحل

كربلاء / الصدا
تصوير / عليا خلف



ان يكمل العمل خلال عام من بدء العمل. أسئلة وإجابات منتخبة
وهنا تبرز أسئلة مطروحة على الوزارة والحكومة..

هل الشركة التركية ١١ مليون دولار بعد أن قامت بصرف ٣ ملايين دولار فقط على ما هو موجود من أعمال في مقر المشروع بمنطقة عون؟ هل هناك تواطؤ ما لكي يبنى الوضع على ما هو عليه في ظل مسؤول عن أموال الشعب العراقي وترك العاملين في هذا المشروع بلا رواتب ومنهم عمال أتراك جاءوا ليعملوا فخابت آمالهم بأموال يعملون بها عوائلهم؟ وكيف بالعراقيين الذين يبحثون عن بصبص ضوء لعمل يدوم ولو لأشهر قلبلات وإذ بهم يبقون برؤوس ملفوفة بالبشاميع بانتظار أمر مثل سراب صيف؟

العمل وهذه خسارة تضاف إلى خسارة التأخير.. وواضح.. اعداد الشركة غير صحيحة وانا اطالب الحكومة العراقية بان تتخذ الاجراءات بحق هذه الشركة ولا يزيد ان تكون المسألة سياسية وكان تركيا هي بوابة الحل العراقي.

تكون ٨٠-٩٠٪ فان المنجز الآن لا يتعدى ٦٪ فقط. وأكد جليل.. الشركة التركية غير جدية في عملها على الرغم من أن الوزارة تتعاون معها وسلمت الشركة ٣ مليون دولار كمقدمة للشروع بالعمل.. مشيراً.. ان الوزارة اعطت أكثر من مهلة للشركة بل وصل الأمر إلى الإندثار إلا أن الشركة لم تف بوعدها.. ويؤكد أن الحجج تنصب على إن الوضع الأمني غير جيد وانها لا تستطيع جلب كوادرها الفنية والهندسية من هناك إضافة إلى أن الأسعار ارتفعت عن تلك التي كانت في ساعة العقد وتقول إنها تعتمد على كوادر عراقية غير كفوءة وهذا كلام غير صحيح.. وبين إلى أن الوزارة في قيد المفاوضات مع الشركة التركية للوصول إلى الحل النهائي.

تكون ٨٠-٩٠٪ فان المنجز الآن لا يتعدى ٦٪ فقط. وأكد جليل.. لقد نفذت الشركة حوضا كبيرا وأن تقوم بصبه بالاسمنت إلا انه امتلأ بالمياه الجوفية وصاح بئرا للعمال الأتراك الذين صنعوا لهم قاربا يمشون وقتهم بعيدا عن حسابات القهر.

فيما قالت الهندسة المقيمة نجلاء فوزي على.. الوزارة دفعت حتى الآن ١٤ مليون دولار من أصل المبلغ منها ١١ مليون دولار كسلفة تشغيلية قبل بدء العمل و٣ مليون دولار دفعت إلى الشركة على عدة مراحل وهذا ما هو متعامل به في جميع المشاريع بمعنى إن الوزارة التزمت بتعاقدتها إلا ان الشركة التركية لم تلتزم وهذه الملايين الثلاث هي ما صرفته الشركة على ما نفذ لحد الآن.. وأشارت إلى إن الشركة التركية ربما أختت أموال هذا المشروع إلى مشاريع أخرى أو هربت بها وهذا يحتاج إلى ملاحقة قانونية لان العقد سريعة المتعاقدين ولا اعرف لماذا هذا الصمت أمام أموال العراق؟ وقال مهندس مقيم آخر.. أعلننا الإضراب لثمة لأنه لا يوجد رواتب لأنني قاضى من دائرة الماء بل لان العمل بطيء وهذا المشروع يخدم أبناء بلدي.. وأشار.. الكوادر العراقية تركت العمل بسبب تهديد من الشركة التي أخبرتهم ان من يريد رواتبه عليه أن يترك العمل فضل العراقيون اخذ الراتب وترك

يعني ان الشركة التركية لم تلزم وهذه الملايين الثلاث هي ما صرفته الشركة على ما نفذ لحد الآن.. وأشارت إلى إن الشركة التركية ربما أختت أموال هذا المشروع إلى مشاريع أخرى أو هربت بها وهذا يحتاج إلى ملاحقة قانونية لان العقد سريعة المتعاقدين ولا اعرف لماذا هذا الصمت أمام أموال العراق؟ وقال مهندس مقيم آخر.. أعلننا الإضراب لثمة لأنه لا يوجد رواتب لأنني قاضى من دائرة الماء بل لان العمل بطيء وهذا المشروع يخدم أبناء بلدي.. وأشار.. الكوادر العراقية تركت العمل بسبب تهديد من الشركة التي أخبرتهم ان من يريد رواتبه عليه أن يترك العمل فضل العراقيون اخذ الراتب وترك

وسينتهي بعد عشرين شهرا..ومن المؤمل أن يغذي عمال كربلاء وأحباؤها وعين النتمر والحسينية والحر وقصبة عون..

وصف خارج الصورة

بعد قطعنا المسافة إلى قصبة عون أو منطقة عون التي تقع على مبعدة ١٠كم شمال كربلاء نستطلع ما هو مخبأ في أمر هذا المشروع دخلنا بوابة كبيرة من أمام حرس لا يحملون أسلحة وحين عرفوا إنا صحفيون فتحوا لنا الباب وأشاروا لنا أن الجميع هناك جالسون في نهاية المشروع الذي كان سابقا معسكرا للجيش.. هناك وجدنا المهندسين المقيمين وعمالا من العراقيين والأتراك وثمة حوض كبير فيه مياه جوفية خضراء وقارب صغير من صنع محلي وهناك أيضا قعر مستطيل الشكل يبدو انه حوض الترسيبات لأنه مفروش بالحصى والرمل الناعم وثمة تلال عالية صنعت من اكام الرمل الأحمر ومولدة كبريائية وسيارتا حمل فارتغان فيما استغلت غرف المعسكر كإدارة ومقرات للراحة. فيما كانت الريح تحمل معها أتربة جافة لا تعلق عن عمل جاد.. وما ان وصلنا إلى وسط المعسكر حتى اجتمع حولنا العاملون العراقيون والأتراك وكانهم يريدون أن يسابقوا الزمن بحثا عن خلاص وكان الأتراك يطالبون ان يصل صوتهم إلى الحكومة التركية لان الشركة التي تعاقدوا معها وجلبتكم من هناك لكي يعملوا في مشروع كربلاء وإذا بهم بلا عمل وبلا رواتب وقل عددهم بعد أن هربت الأثرية عائداً إلى ديارها.

حجم ونسب إنجاز ضئيلة

سألنا المهندس ناجي جليل المهندس المقيم في المشروع عن سبب الإضراب الذي قامت به كوادر المشروع قبل أيام.. فقال.. منذ أكثر من خمسة أشهر والشركة التركية غائبة عن الوجود ولم تسلم العاملين رواتبهم منذ خمسة أشهر وبعضهم منذ سبعة أشهر تحت حجج واهية.. وأضاف.. المشروع بدأ منذ الشهر الثامن من عام ٢٠٠٥ على أن ينتهي في ١٣/٤/٢٠٠٧ إلا ان نسبة الانجاز وبدا من أن

في عام ٢٠٠٥ سمع أهالي كربلاء من خلال وسائل الإعلام المختلفة من أن هناك مشروعا للماء الصالح للشرب سيفنذ في مدينتهم وسيقضى على الشحة ولن ترى بعض مناطقهم السيارات الحوضية وهي تنقل الماء إلى البيوت.. وكان اسعد الناس هم اهالي قضاء عين النتمر.. هذا المشروع الذي يبدأ من نهر الضرات في مدينة المسيب من خلال مد أنابيب كبيرة وعملاقة لنقل الماء إلى منطقة عون القريبة من كربلاء لتجري عليه عمليات التصفية هو واحد من المشاريع العملاقة.. وسمع الأهالي إن المشروع سينجز خلال عشرين شهرا على أساس ان المدة سنتتهي في منتصف الشهر الرابع من هذا العام ولكن المواطنين لم يروا أو يسمعوا أحدا يقول إن المشروع في مراحل النهائية حتى دب اليأس في نفوسهم وراحت الأسئلة تتناظر في أذهانهم إن كان هذا المشروع هو للاستهلاك الإعلامي أم لتخدير المواطنين حتى سمعوا أن مهندسي وعمال المشروع أعلنوا إضرابهم عن العمل احتجاجا على عدم تسلمهم لرواتبهم لمدة زادت عن الخمسة أشهر لتبدأ الخيوط تتكشف وقد توصلت المدي إلى هذه الخيوط في رحلة إلى موقع المشروع لتلتقي بالعاملين الذين كانوا مثل ثنائين في صحراء غربية.

البداية والفرحة التناج لم تتم

نشرت جريدة المدى في عام ٢٠٠٥ خبرا مفاده ان هناك مشروع ماء كربلاء الموحد مع مدير الماء السابق وكررت هذا الخبر ضمن حوار اجري معه.. والمشروع في تفاصيله يتضمن محطة واطئ تقع على نهر الضرات في قضاء المسيب على أن تقوم أنابيب كبيرة بنقل ماء النهر إلى محطة التنقية والتعقيم في قصبة عون وتحديدا في مركز تدريب عسكري سابق بطول ٤٣٧.. وستقوم إحدى الشركات التركية بتنفيذ هذا المشروع الذي بلغت كلفته ١٠٩ مليون دولار أمريكي بما يعادل ١٦٥ مليون دينار ٢٠٠٥ وسيتم في الساعة.. منوها إلى ان العمل قد بدأ فعلا في ٨/٤/٢٠٠٥

إمتمانات نصف السنة في جامعتي بغداد والمستنصرية

الطلبة: علينا ألا نستسلم لاعداء العلم والحياة

سهما الشيلخي

الدوام في هذه الكلية يصل الى ٧٥٪ وان غالبية الطلبة هم من الأناث وان النظام المتبع هو نظام الفصل الأول والثاني والآخر..

الاساتذة من يقدم (٥) كورات واحد منها فقط مفاجيء... انه مراجعة للمادة ومدى استيعابها من قبل الطلبة.. كيف تقيمون حضور الطلبة خصوصا وان مكان الكلية يقع في منطقة شهدت اعمال عنف منكرة؟ وكيف تقيمون حضور الطلبة في الامتحانات المناسبات ان الظروف المحيطة بنا ليست طبيعية... انا مع الكوز ولكن لو كانت الظروف التي نعيشها مواتية.. بعض الاساتذة يتعاملون معنا بقسوة متذرعين بانها لصلحنا.. الارهاب أثر فينا لكنه لا يفت في عضدنا ولا يستطيع ان يتنبأنا عن ترك الدراسة نحن نتحدها بانتضمامنا بالدوام... الطلبة تسرين محمد علي من كلية الاداب الجامعة المستنصرية قالت: تتمتع الان بالمحظة الربيعية واجدها جميلة رغم كل شيء لقد امتحنا الفصل الأول فالنظام المعمول به في كليتنا هو نظام الفصليات... كلية الاداب/ جامعة بغداد في مجمع كليات باب العظم كانت لنا وقفة مع مجموعة من الطلبة وقد جلسوا حول مناضد كوراسي في كافتريا في الهواء الطلق... اجمع الطلبة ويروح متفائلة على أنهم مضمونون على افضال مؤتمرات الاعضاء والارهاب من خلال انخراطهم في الدراسة.. فالدكتور سعد جاسم معاونة لعميد

تتيح له حرية الاطلاع على فصول المادة.. اما عن امتحان QUIZ فهو معيار لانتباه الطالب ومدى تواصله وحضوره.. ويعمد بعض الاساتذة الى مباحثة الطالب في هذا الامتحان مناسبات ان الظروف المحيطة بنا ليست طبيعية... انا مع الكوز ولكن لو كانت الظروف التي نعيشها مواتية.. بعض الاساتذة يتعاملون معنا بقسوة متذرعين بانها لصلحنا.. الارهاب أثر فينا لكنه لا يفت في عضدنا ولا يستطيع ان يتنبأنا عن ترك الدراسة نحن نتحدها بانتضمامنا بالدوام... الطلبة تسرين محمد علي من كلية الاداب الجامعة المستنصرية قالت: تتمتع الان بالمحظة الربيعية واجدها جميلة رغم كل شيء لقد امتحنا الفصل الأول فالنظام المعمول به في كليتنا هو نظام الفصليات... كلية الاداب/ جامعة بغداد في مجمع كليات باب العظم كانت لنا وقفة مع مجموعة من الطلبة وقد جلسوا حول مناضد كوراسي في كافتريا في الهواء الطلق... اجمع الطلبة ويروح متفائلة على أنهم مضمونون على افضال مؤتمرات الاعضاء والارهاب من خلال انخراطهم في الدراسة.. فالدكتور سعد جاسم معاونة لعميد

وهذه طالبة اخرى في المرحلة الرابعة من قسم الهندسة المدنية تحضر من منظمة التاجي قاطعة مسافة ٢٠٠ كم اى تصل الى الكلية تقول الطالبة سعد :

عليا ان لا نستسلم للواقع.. فقد ذهب الكثير ولم يبق سوى القليل.. سنتخرج ونبني ونعمر هذا الوطن العزيز فنحن بناؤه ومهندسيه... ما هو نظام الكوز؟ قال الدكتور وليد التميمي معاون عميد كلية الهندسة شؤون الطلبة في جامعة المستنصرية شارحا انظمة الامتحانات مشيراً ان هناك كليات تعمل بنظام الكورسات بينما تعمل كليات اخرى بالنظام الفصلي مع وجود نظام الكوز QUIZ ليهما افضل في رايك امتحان الكورسات او الفصلية ثم ما هو ال- QUIZ السور الغربية تعمل بنظام الكورسات لانه يعطي الحرية للطلاب في اختيار الدروس التي ان يجع عدد من الوحدات تؤهله لاجتياز المرحلة وهذا النظام يحتاج الى كوادر تدريسية عديدة ومتنوعة.. اما عن سؤالك ما هو الكوز فاقول انه امتحان مباحث قد يكون اسهوا أو مشهوريا أو والغرض من تحفيز الطالب على التواصل اليومي والحضور والاستعداد وهناك من

وهذه طالبة اخرى في المرحلة الرابعة من قسم الهندسة المدنية تحضر من منظمة التاجي قاطعة مسافة ٢٠٠ كم اى تصل الى الكلية تقول الطالبة سعد :

عليا ان لا نستسلم للواقع.. فقد ذهب الكثير ولم يبق سوى القليل.. سنتخرج ونبني ونعمر هذا الوطن العزيز فنحن بناؤه ومهندسيه... ما هو نظام الكوز؟ قال الدكتور وليد التميمي معاون عميد كلية الهندسة شؤون الطلبة في جامعة المستنصرية شارحا انظمة الامتحانات مشيراً ان هناك كليات تعمل بنظام الكورسات بينما تعمل كليات اخرى بالنظام الفصلي مع وجود نظام الكوز QUIZ ليهما افضل في رايك امتحان الكورسات او الفصلية ثم ما هو ال- QUIZ السور الغربية تعمل بنظام الكورسات لانه يعطي الحرية للطلاب في اختيار الدروس التي ان يجع عدد من الوحدات تؤهله لاجتياز المرحلة وهذا النظام يحتاج الى كوادر تدريسية عديدة ومتنوعة.. اما عن سؤالك ما هو الكوز فاقول انه امتحان مباحث قد يكون اسهوا أو مشهوريا أو والغرض من تحفيز الطالب على التواصل اليومي والحضور والاستعداد وهناك من

يوميات مدينة

هل يعمد الامان دار السلام

محمد شفيق

كانت هنالك مدينة اسمها دار السلام اسمها بغداد تغفو دائماً في حضن ابنائها على السلام. فيها ثمر وماء منها يقترب الفقراء ويقراون ادعية البقاء. هذه المدينة تدق قدملك يخرج من تحتها ذهب انبعا تبرز حبة تنمو خضرة اينما توالي وجهك تجد مقاماً لولي لم يفته الصلاة ولاالصيام اينما تدر وجهك ثمة أم تدعو من الله ان يسود الوناء.. الجوامع فيها تكبر الكنائس تدق النواقيس. في الليل يفتح الناس بيوتهم لعل انساناً ضل الطريق ويريد ان ينام.. البيوت مزار الضيوف النتمر واللبن وخبز التنور ويساط نظيف ودولاب قديم هو اثر الناس في تلك البيوت.. حفاة داهمها الموت والمثلثون والبارود واشعلوا في المدينة النيران وزرعوا الفتنة فوق الارصفة والجدران. هذا ليس منا هذا مننا. اقتلوا وازرعوا الفساد ليموت الزرع وتموت الافرح وينشق الماء وتقلد البراءة وجوه الأطفال. احرقوا هذا السوق اقتلوا هذا الشيخ وانحوا هذا الشير البرود ليعيب في الارض فسأد اقل الناس ابوابهم وسا لت دماء بريئة سرقوا ممتلكات الناس اختطفوا النساء هجروا العوائل في ليل اسود وادعوا ضما نرهم في محافظ الدولار.

وستانتي لحين استتباب الامن في بغداد وفي اكثر من جولة واكثر من مكان شاهدنا رجال الشرطة والجند وهم يحملون الاسلحة واياديم على الزناد ويعيونهم مفتوحة عيون الحضور لاصطياد هؤلاء الذين يقتلون الكبرياء وحقروكل مكان عندنا. السيد شهاب الدليمي يسكن الاعظمية يقول: انا متفائل جدا هذه المرة والقانون سيأخذ مجراه أما المجرمون مذمورون لان القانون سيطالهم حتماً. لقد تعبنا من المفخحات والهاونات والرمي العشوائي والسهر حتى الصباح خوفاً من موت يدهمنا على غفلة منا. سابقاً كنت اخاف ان امشي في الشارع مثلم اريد واملنا كبير في تحقيق الامن. هذا شعور كل مواطن عراقي يعيش في بغداد والمدن الساخنة الاخرى ضمن العظم العسكري .. وقال السيد علاء سالم حنون صاحب سيارة اجرة:

كانت هنالك مدينة اسمها دار السلام اسمها بغداد تغفو دائماً في حضن ابنائها على السلام. فيها ثمر وماء منها يقترب الفقراء ويقراون ادعية البقاء. هذه المدينة تدق قدملك يخرج من تحتها ذهب انبعا تبرز حبة تنمو خضرة اينما توالي وجهك تجد مقاماً لولي لم يفته الصلاة ولاالصيام اينما تدر وجهك ثمة أم تدعو من الله ان يسود الوناء.. الجوامع فيها تكبر الكنائس تدق النواقيس. في الليل يفتح الناس بيوتهم لعل انساناً ضل الطريق ويريد ان ينام.. البيوت مزار الضيوف النتمر واللبن وخبز التنور ويساط نظيف ودولاب قديم هو اثر الناس في تلك البيوت.. حفاة داهمها الموت والمثلثون والبارود واشعلوا في المدينة النيران وزرعوا الفتنة فوق الارصفة والجدران. هذا ليس منا هذا مننا. اقتلوا وازرعوا الفساد ليموت الزرع وتموت الافرح وينشق الماء وتقلد البراءة وجوه الأطفال. احرقوا هذا السوق اقتلوا هذا الشيخ وانحوا هذا الشير البرود ليعيب في الارض فسأد اقل الناس ابوابهم وسا لت دماء بريئة سرقوا ممتلكات الناس اختطفوا النساء هجروا العوائل في ليل اسود وادعوا ضما نرهم في محافظ الدولار.

هل يعود الامان منا جديد ؟ الموت والاندثار الجماعي للابرياء في وطن السلام هل يعود الامان اليه من جديد وتسير في شوارعنا دون خوف من سيارة مفخخة او عبوة ناسفة او رجل مفخخ؟ هذا مايريد الجميع ولاسيما بعد ان وضعت الحكومة خطة أمنية جديدة اسمتها خطة امن بغداد (فرض القانون) وتم التهيب لها واعداد الجيش والشرطة والقوات متعددة الجنسيات لتطبيقها.. نعم لقد بدأت الخطة يوم الاربعاء ١٤/٢/٢٠٠٧